أهمية فكرة زوتشيه في عام 2023

لينسينيئوديوم

مستشار المعهد الأوروبي لفكرة زوتشيه

نظّم المعهد الدولي لفكرة زوتشيه اليوم ندوة دولية بمناسبة الذكرى الـ75 لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

كانت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هدفاً لضغط وتهديد وتوعد وعقوبات وحصار قاس لا مثيل لها في التاريخ فرضتها القوى الامبريالية في الميادين السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، والدبلوماسية خلال 75 سنة.

كانت التحديات التي تعرض لها هذا البلد قاسية وخطيرة لدرجة أن لا يتحمل بلد عليها ولو يوما واحدا.

ولكن أية صعوبات لم تستطع أن تحول دون تقدم الشعب الكوري أو تؤخر.

فكيف نفسّر هذا؟

أعتقد أن الشعب الكوري تسلحً بفكرة زوتشيه تسليحاً تاما.

أوضحت فكرة زوتشيه أن الانسان يحتل مكانة السيد في العالم ويلعب دورا حاسما في تغيير العالم. جماهير الشعب هي سيد الثورة والبناء ولديها قوة دافعة للثورة والبناء. بكلمة أخرى، كل فرد هو سيد مصيره ولديه قوة لصوغ مصيره.

وعلى أساس هذا، تشير فكرة زوتشيه إلى طريق جماهير الشعب، صاحبة التاريخ لتصوغ مصيرها بقوتها الذاتية. أبدعت فكرة زوتشيه من قبل الرئيس **كيم إيل سونغ** (1994– 1912) الذي انطلق في طريق النضال لتحرير كوريا والشعب الكوري من الاحتلال العسكري الياباني (1945 – 1905) في أواسط العشرينيات ولم يبلغ عمره أقل من العشرين.

قام الرئيس **كيم إيل سونغ** بصياغة فكرة زوتشيه في فترة كان يتلمس فيها سبيلا لثورة كوريا وجسّدها في مجمل ثورة كوريا. إن الكوريين الذين كانوا عبيدا للاستعمار أصبحوا أسياداً لدولتهم المستقلة ذات السيادة بفضل فكرة زوتشيه وبنوا بلداً اشتراكياً ذات السيادة، والاستقلال، الدفاع الوطني.

تعد السيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد، والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني فكرة رئيسية تحدد أسلوب التقدم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. تؤكد فكرة زوتشيه على أن جماهير الشعب هي السيد في تغيير الطبيعة وتطوير المجتمع.

لقد بنى الرئيس **كيم إيل سونغ** جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على أساس فكرة زوتشيه كدولة اشتراكية ذات السيادة والاستقلال، والدفاع الذاتي.

أما رئيس لجنة الدفاع الوطني **كيم جونغ إيل** (2011 – 1942) لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فصاغ

فكرة زوتشيه في نظام شامل وأغناهاً . فأصبحت فكرة زوتشيه فكرة هادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتم تجسيد هذه الفكرة في بناء الدولة.

تشكل فكرة زوتشيه أساسا للكيمئيلسونغية – الكيمجونغئيلية. وقد حدّد الرفيق **كيم جونغ وون** جوهر الكيمئيلسونغية – الكيمجونغئيلية، الفكرة الهادية لحزب العمل الكوري بأولوية جماهير الشعب.

حينما كانت قضية الاشتراكية العالمية تتعرض للفشل والأزمة في نهاية القرن الماضي، كان الوضع في كوريا الاشتراكية شأنه شأن ما ذكر أعلاه. لمّا انهارت الاشتراكية في عدة البلدان، أسرعت القوي العدائية إلى إعلان "نهاية الاشتراكية" في العالم و ركزت هجومها على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تتقدم الى الأمام بثبات تحت راية الاشتراكية. فاضطر الشعب الكوري الى أن يسير مسيرة شاقة لا مثيل لها لتدافع عن اشتراكيته.

وكان لا مفر من فشل محاولات الأعداء في القضاء على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حصن الإشتراكية وسط هذه المجابهة الضارية. توطدت القدرة الكامنة للدفاع الذاتي والتى تملكها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية توطدا كاملا بفضل سياسة سونكون للرفيق **كيم جونغ إيل** واستطاعت أن تدافع عن الاشتراكية الكورية وتحفظ على السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية والعالم.

يجسّد الشعب الكوري فكرة زوتشيه تجسيداً أتمّ تحت قيادة رئيس شؤون الدولة **كيم جونغ وون** اليوم ولا يزال يتمسك بمبدأ السيادة في السياسة والاكتفاء الذاتي في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني تمسكاً متيناً طبقا لمطلب فكرة زوتشيه.

وها هنا نجد سر التلاحم بقلب واحد. تعتبر جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلدا إتحد فيه الشعب كله حول حزب العمل الكوري إتحادا متيـــنا. تلاحم الحزب، والشـعب، والجيـــش برمته حول قائدهم الرفيـــق **كيم جونغ وون**.

أعطى رئيس شؤون الدولة **كيم جونغ وون** تعليمات لمكاتب لجنة الحزب المركزية بشأن تعبئة كل شئ لإعادة بناء البيوت وإزالة الأضرار الناجمة عن العاصفة والفيضان وتركيز العمل على الزراعة في محافظة هوانغهاي الجنوبية.

إعتمد حزب العمل الكوري على جماهير الشعب تطبيقا للمبادئ الزوتشية دائما.

ويعد مبدأ السيادة الذي طبقه الرئيس **كيم إيل سونغ** مبدأ لرئيس لجنة الدفاع الوطني القائد **كيم جونغ إيل** أيضا.

فعبّر القائد كيم جونغ إيل عن هذا المبدأ بعبارة "**الفكرة والتقنية والثقافة حسب مطالب زوتشيه!**".

تسلط المآثر التي حققها الرئيس **كيم إيل سونغ** في إنجاز قضية استقلالية البشرية ضوءها باستمرار بفضل القائد **كيم جونغ إيل** والقائد **كيم جونغ وون** رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ستبقى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الزوتشية دولة نووية عملاقة حديثة لا منازع لها تعتز برفاهية الشعب وتحظى بالاحترام على الصعيد العالمي تحت قيادة القائد **كيم جونغ وون** الذي يعمل على تمجيد كرامة كوريا الزوتشية وحيويتها دائما رافعا عاليا راية الاستقلالية.

تعد فكرة زوتشيه أشد فكرة إنتشارا في الوقت الحاضر فتنتشر إلى النطاق العالمى الواسع. ويبذل المؤمنون بفكرة زوتشيه قصاري جهودهم والذين إنضموا إلى النظام التنظيمي الواحد من المعهد الدولي لفكرة زوتشيه حتى منظمات الدراسة في القارات والبلدان الأخرى.

من المهم جدا تجسيد فكرة زوتشيه في البيئة الدولية هذه، بالنسبة للشعوب التي تظهر وجودها وتطالب بالعدالة والحفاظ على البيئة.

ومن الطبيعى أن تستأثر الفكرة التى تنير طريق البشرية بقلوب الناس.

ستتلألأ فكرة زوتشيه الى الأبد مع تقدم قضية استقلالية العالم المنتصر.